المد القومي، ويتزعمه عبدالناصر ويدعمه السوفيات؛ وتيار قطري يدعمه الغرب، وبصفة خاصة الولايات المتحدة. وقد استمرت المنطقة تعيش مرحلة توازن حتى اندلاع حرب حزيران ( يونيو ) العام ١٩٦٧، حيث عمدت اسرائيل الى تقويض التيار القومي، وهو ما اتضح من هزيمة العام ١٩٦٧؛ وايدت الولايات المتحدة الدور الاسرائيلي الذي انعكس، بلا شك، على العلاقات بين الدولتين.

المرحلة الثانية: بدأت منذ حرب العام ١٩٦٧ حتى حرب العام ١٩٧٣. وفي هذه الفترة ازداد الاعتماد الاسرائيلي على الولايات المتحدة، خاصة عندما وقعت حرب الاستنزاف العربية ـ الاسرائيلية العام ١٩٦٩/ ١٩٧٠، وعند نشوب الحرب العربية ـ الاسرائيلية الرابعة في تشرين الاول ( اكتوبر ) ١٩٧٣.

المرحلة الثالثة: بدأت بمحاولة الولايات المتحدة التفرد بلعب دور مركزي في المنطقة، من خلال العمل على ادارة الصراع العربي ـ الاسرائيلي بمفردها. وقد تم ذلك بالتوصل الى اتفاقيات فض الاشتباك على الجبهة المصرية ـ السورية، من ناحية، والاسرائيلية من ناحية اخرى. ثم شهدت المرحلة هذه تطوراً كبيراً اثر قيام الرئيس المصري السابق، انور السادات، بزيارته المفاجأة للقدس، في ١٩ تشرين الثاني ( نوفمبر ) ١٩٧٧، الامر الذي ادى، في النهاية، الى توقيع اتفاقيتي كامب ديفيد في ١٧ ايلول ( سبتمبر ) ١٩٧٨؛ وكذلك بدأت محاولة من جانب مصر واسرائيل تدعمها الولايات المتحدة من اجل السير في اجراء مفاوضات الحكم الذاتي الفلسطيني، العام ١٩٧٩/ ١٩٨٠، وهو الامر الذي فشل منذ البداية.

من هنا يبدأ الحديث عن العلاقات الاميركية ـ الاسرائيلية في المرحلة الرابعة، وذلك في الفترة من ١٩٨١ ـ ١٩٨٧. وقد اتخذت هذه الفترة موضوعاً للدراسة، لسببين رئيسين:

١ ـ انها فترة حرجة في تاريخ الصراع العربي ـ الاسرائيلي والعلاقات الاميركية ـ الاسرائيلية والاميركية ـ العربية. فقد وقعت احداث عدة استطاعت، بالفعل، هز منطقة الشرق الاوسط وقلب التوازنات بين اطراف الصراع. من هذه الاحداث، على سبيل المثال لا الحصر، اغتيال الرئيس السادات في تشرين الاول ( اكتوبر ) ١٩٨١؛ وقيام اسرائيل بغزو لبنان في حزيران ( يونيو ) ١٩٨٢؛ والاعلان عن مبادرة ريغان في الشرق الاوسط في أيلول ( سبتمبر ) ١٩٨٢؛ والاعلان عن مبادرة بين الولايات المتحدة واسرائيل في تشرين الثاني ( نوفمبر ) ١٩٨٣.

٢ ـ ان هذه الفترة تختص بحكم ادارة اميركية واحدة للبيت الابيض، هي ادارة الرئيس رونالد ريغان، الذي تسلم السلطة في كانون الثاني ( يناير ) ١٩٨١، واستمر حتى الآن اثر نجاح الحزب الجمهوري، بزعامته، في انتخابات الرئاسة العام ١٩٨٤، حيث تمكن من احراز نصر كبير على الحزب الديمقراطي ومرشحه وولتر مونديل.

ففي هذه الفترة حدثت تطورات هامة وحساسة على العلاقة الاميركية ـ الاسرائيلية، وعلى مجريات الامور في المنطقة، ابرزها: الدور الاميركي في عملية غزو اسرائيل للبنان في حزيران ( يونيو ) ١٩٨٢؛ ومبادرة ريغان ومفاوضات السلام في الشرق الاوسط؛ واتفاق التعاون الاستراتيجي؛ ودور اسرائيل في مبادرة الدفاع الاستراتيجي؛ والمساعدات الاقتصادية والعسكرية الاميركية لدول الشرق الاوسط؛ ومعاملة اسرائيل بالامتيازات التي يتمتع بها اعضاء حلف شمال الاطلسي تقريباً.

## الدور الاميركي في عملية غزو لبنان

اجمع المراقبون، دون استثناء، على علم الادارة الاميركية بخطة الغزو الاسرائيلي للبنان